أثر الرسم القرآني في توجيه المعاني النحوية كتاب معاني القرآن للفراء دراسة انتقائية تحليلية

The effect of the Qur'anic drawing in directing grammatical meaningsThe Book of Meanings of the Qur'an for Al-Farra A selective analytical study

مبارك بن سي زرارة* أ. د. أحمد كامش
جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة-الجزائر. جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة-الجزائر.
moubarekb004@gmail.com kamecheahmed86@gmail.com

تاريخ الارسال:2022-07-16	تاريخ التقييم:2022-11-10	تاريخ القبول:2022-12-30

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى بيان أثر الرسم القرآني في توجيه المعاني النحوية، من خلال كتاب معاني القرآن لأبي زكريا الفراء, ويهدف كذلك إلى دراسة ما اشتمل عليه كتاب معاني القران للفراء من أصول رسم المصحف الشريف, ومسائله مع بيان مدى موافقة ما ذكره لما هو مقرر في علم رسم المصحف الشريف, وبيان الأثر العلمي للفراء في ما يتعلق بهذا العلم في من جاء بعده, والتأكيد على علاقة الرسم القرآني بتوجيه المعاني النحوية، وهو من الأهمية بمكان في معرفة دقائق اللغة وتبيان قوتها ورصانتها.

واستخدمتْ الدراسة في سبيل ذلك المنهجين الاستقرائي والتحليلي، وخلص البحث إلى جملة من النتائج أهمها: أنّ العلاقة بين رسم القرآن وعلم النحو علاقة وثيقة، تتجلى في الكثير من المظاهر.

الكلمات المفتاحيّة: رسم القرآن ؛ توجيه المعاني النحوية ؛أبو زكريا الفراء؛معاني القرآن .

Abstract:

The research aims to monitor the phenomenon of directing meaning and its plurality with the unity of systems, and the effect of the Quranic wording on that direction and plurality, through the book entitled" Meanings of the Quran" by Abu Zakaria Al-Farra. Emphasizing the miraculousness of the Quran or its continuous challenge through different meanings, differentiation not contrasting.it is of great

importance in knowing the subtleties of the language and showing its strength and sobriety, as this gives this language a beauty and splendor that is rarely found in other languages. For this purpose, the study used the analytical and inductive approaches, and the research reached different conclusions, the most important was the close relation between the wording and the linguistics, which is manifested in many aspects .

Keywords:Quran drawing; Guiding grammatical meanings, Abu Zakaria al-Farra, meanings of the Qur'an.

*المؤلف المراسل:

1.مقدمة:

القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة, وعلومه مقدسة, وهو كتاب لا تنقضي عجائبه، ولن يبلغ عبد نهاية المعرفة لمعانيه ومقاصده، وقد تكفل الله جل وعلا بحفظه، ويسر له سبحانه مختلف الوسائل والطرق لحفظه، والتي كان منها كتابة القرآن الكريم مع تلقيه وجمعه في الصدور، إذ تعد كتابته من أهم الوسائل التي ساهمت في حفظه وصونه من التحريف والتبديل كما ساعدت في تعلّمه وتعليمه على مر العصور، ولقد نال الصحابة- رضوان الله عليهم- الشرف والفضل العظيم في كتابته، وكذا تلقيه، ليبقى ذلك الرسم منذ عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه حتى يومنا هذا أصلاً لكتابة المصاحف، ووسيلة لحفظ وصون القرآن الكريم، فالقرآن الكريم هو رسالة الله لعباده, وصراطه المستقيم الذي ما فتئ العلماء والدارسون وغيرهم في العلوم الإسلامية عن الاهتمام به فكانوا يتلونه ويعلّمونه ويفسرونه، و يتدارسونه -فضلاً عن الاهتداء بهديه والعمل به- وكان من بين العلوم التي حظيت بالدراسة والاهتمام, رسم وهجاء المصاحف العثمانية، ولعل أبرز ما ميّز رسم المصاحف العثمانية وجود بعض الظواهر والاختلافات بينه وبين الرسم القياسي في الخط العربي، والتي حاول بعض العلماء توجيهها وإبراز دلالتها بمختلف التوجيهات والدلالات اللغوية والتاريخية والمعنوية وغيرها, وعليه فقد استعنت بالله وعقدت العزم على سبر أغوار قضية

(أثر رسم القرآن في توجيه المعاني النحوية)، واخترت أن تكون هذه الدراسة على كتاب معاني القرآن لأبي زكريا الفراء ؛ فهو من أوائل الكتب المطبوعة المؤلفة في المعاني, وهو كذلك من أهم مراجع المكتبة الإسلامية؛ لما اشتمل عليه من الفوائد العظيمة الجليلة في علم التفسير، وعلم العربية، وغيرهما, وكان من بين العلوم التي اشتمل عليها مسائل منثورة في كتابِه عن رسم المصحف الشريف.

-أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة انطلاقاً من أهمية الرسم القرآني الذي أبى إلاّ أن يبقى الأصل لكتابةالمصاحف رغم ظهور أدوات الضبط والشكل الحديثة، وكذا محاولة معرفة ظواهره وقواعده وأثرها في توجيه المعنى النحوي.

-الإشكاليـة: انطلاقاً مما سبق ارتأيت إلى دراسة موضوع الرسم القرآني وأثره في تحديد المعاني النحوية وضبطها من خلال الإشكالية التالية:

-إلى أي مدى كان للرسم القرآني الأثر في إبراز وتحديد المعاني النحوية من خلال كتاب معاني القرآن للفرّاء ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية :

-ما هو مفهوم الرسم القرآني ؟

- ما هي مواطن توجيه رسم القرآن للمعني النحوي من خلال كتاب معاني القرآن لأبي زكريا الفراء؟

-ما هي علاقة الرسم القرآني بالنحو العربي؟

-أسباب اختيار الموضوع

إن اختياري للموضوع كان مرده للأسباب التالية:

-التعرف أكثر على خصائص وكيفية كتابة رسم المصاحف العثمانية.

-توضيح ما مدى تأثير الرسم العثماني في توجيه المعنى النحوي.

-محاولة فهم معاني القرآن الكريم بالاستفادة من إشارات الصحابة ونساخ المصاحف العثمانيةفي رسم المصحف الشريف لمكانتهم وسعة علمهم وكذا فهمهم ونباهتهم

-قلة الدراسات المتعلقة بتوجيه ظواهر الرسم العثماني خاصة المرتبطة بالمعاني النحوية.

-الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات التي اهتمت بالرسم العثماني وظواهره وتوجيهها هي

-1رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، غانم قدوري الحمد، رسالة ماجستير.

-2توجيهات الداني لظواهر الرسم القرآني، د. حسن عبد الجليل عبد الرحيم العبادلة .

-3توجيه ظواهر الرسم العثماني عند ابن البنا المراكشي من خلال كتابه عنوان الدليل من مرسومالتنزيل-دراسة تحليلية نقدية-، فتحي بودفلة، قسم اللغة والحضارة العربية والإسلاميةكليةالعلوم الإسلامية، جامعة الجزائر.

-منهجية الدراسة: اخترت المنهج الاستقرائي باستخراج بعض المواضع التي تحدث فيها الفراء عن رسم المصحف ثم قمت بتحليل هذه المواضع مبينا أثرها في توجيه المعنى النحوي وقد قسمت هذه الد راسة بحسب قواعد الرسم العثماني بالترتيب التالي :أثر الفصل والوصل في توجيه المعاني النحوية من خلال كتاب معاني القران,أثر الحذف في توجيه المعاني النحوية, أثر الزيادة في توجيه المعاني النحوية, أثر البدل في توجيه المعاني النحوية, أثر الهمز في توجيه المعاني النحوية, ما فيه قراءتان يكتب على إحداهما وأثرها في توجيه المعاني النحوية, وبهذا تكون هذه الدراسة حسب ما اطلعت عليه أول دراسة تبين أثر الرسم القرآني في توجيه المعاني النحوية من خلال كتاب الفراء مع ترتيب توجيهات الفراء بحسب قواعد الرسم المعروفة عند العلماء.

يتكون البحث من: مقدمة، تمهيد, دراسة تطبيقيةفي كتابمعاني القرآن, خاتمة، على التفصيل الآتي:

المقدمة: وفيها استعراض أدبيات البحث.

تمهيد: وفيه تعريف موجز بعلم الرسم القرآني.

الدراسة التطبيقية:

تمثيلات توجيه رسم القرآن للمعاني النحوية من خلال كتاب معاني القرآن للفرّاء.

الخاتمة وفيها: ملخص النتائج والتوصيات.

2-تعريف الرسم :

***تعريف الرسم لغة:**

ورد في لسان العرب في مادة (رسم): "الرسم الأثر، و قيل بقية الأثر، و رسم الدار ما كان أثرها لاحقا بالأرض، والجمع أرسم و رسوم [1]

يقال رسم له كذا،فارتسمه أي: امتثله ورسم على كذا وكذا [2]

وفي مقاييس اللغة: "الراء والسين والميم أصلان :أحدهما الأثر، والآخر ضرب من السير. فالأول: أثر الشيء. ويقال: ترسّمت الدّار، أي: نظرت إلى رسومها، وناقة رسوم تؤثر في الأرض من شدّة الوطء. والثوب المرسّم :المخطّط" [3]

ومن مرادفات الرسم: الخط و الكتابة والزبر والسطر والرقم والرشم بالشين المعجمية والوشم والنقش...[4]

***تعريف الرسم اصطلاحا:**تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقف عليها[5]

و ينقسم إلي ثلاثة أقسام:

أ- الخط العروضي : وهو ما اصطلح عليه أهل العروض في تقطيع الشعر، و هو يقوم على ما يقع فيالسمع دون المعنى،قال الزركشي و" خط جرى على ما أثبته اللّفظ وإسقاط ما عداه و هو خطالعروض"[6].

ب-الرسم القياس:و يسمى الرسم الإملائي و يقوم علي تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به، والوقف عليه[7]أي أنه: " ما طابق فيه الخط اللفظ " [8].

وهو دائم التطور، وإن كانت قواعده قد فصلت و بوبت إلا أنّه لم يتفق عليها واضعوها ، وهي عرضة للتغيير و التبديل و متطورة مع الزمن[9].

ج-الرسم العثماني :

و يعرفه ابن الجزري بقوله :" هو علم يعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسمالقياسي ، و المراد بأصول الرسم القياسي قواعده المقررة فيه،و هذه المخالفة تكون ببدل أو زيادة أو حذف...[10]

3-الدراسة التطبيقية:

3-1قاعدة الفصل والوصلوأثرها في التوجيه النحوي:

وضّح الفراء ذلك في قوله تعالى: "**مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ**" [11].

أضافَ الْمَثَلَ إليهم ثُمَّ قَالَ (أَعْمالُهُمْ كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ) والمثل للأعمال والعرب تفعل ذَلِك[12].

ثم بين ذلك في قوله تعالى:" **وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ**"قال الفرّاء: "والمعنى تَرَى وجوهَهم مسودّة. وَذَلِكَ عربيّ لأنَّهم يَجدونَ المعنى فِي آخر الكلمة فلا يبالونَ ما وقع عَلَى الاسم المبتدأ, وقال (فِي يَوْمٍ عاصِفٍ) فجعل العصوف تابعًا لليوم فِي إعرابه، وإنَّما العصُوف للريح, وَذَلِكَ جائز عَلَى جهتين، إحداهما أن العصوفَ وإن كَانَ للريح فإن اليوم يوصف بِهِ لأن الريح فِيهِ تكون، فجاز أن تَقُولَ يوم عاصف كما تَقُولُ: يوم بارد ويوم حار"[13] .

ومنه أيضا ما ذكره في قوله تعالى : "**إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ أَنجَىٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ** "[14] فقوله تعالى: "يُذبّحوَن" وردت في هذه الآية بالواو المتصلة بما قبلها، بينما ذُكرت بدون الواو المنفصلة عما قبلها وذلك في قوله تعالى" **إِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡ وَفِي ذَٰلِكُم بلاء مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ**"[15] يقول الفراء: "فمعنى الواو أنَّهم يَمسُّهم العذابُ غير التذبيح كأنه قَالَ: يعذبونكم بغير الذبح وبالذبح, ومعنى طرح الواو كأنه تفسير لصفات العذاب, وإذا كَانَ الخبر من العذاب أو الثواب مُجْمَلًا فِي كلمة ثُمَّ فسرته فاجعله بغير الواو, وإذا كَانَ أوّله غير آخره فبالواو, فمن المجمل قول الله عَزَّ وَجَلَّ: "وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً"[16] فالآثام فِيهِ نيّة العذاب قليله وكثيره, ثُمَّ فسَّره بغير الواو فقال: "يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا "[17] ولو كَانَ غير مُجمل لَمْ يكن ما لَيْسَ بِهِ تفسيرًا لَهُ، ألا ترى أنك تَقُولُ عندي

دابتَّان بغلٌ وبِرْذَوْن, ولا يَجوز عندي دابتَّان وبغل وبِرذَوْنٌ وأنت تريدُ تفسير الدَّابتين بالبغل والبِرذون، ففي هَذَا كفاية عَمَّا نترك من ذَلِكَ فقس عَلَيْهِ"[18]

2.3قاعدة الحذف وأثرها في التوجيه النحوي:

ويكون كثيرًا في: (الألفات، والواوات, والياءات).[19]

وحذف الالف قسمه العلماء الى ثلاثة اقسام: 1-حذف اشارة ،2-وحذف اختصار,3-وحذف اقتصار ومن امثلة حذف الالف للاشارة إلى قرائتين أو أكثر قوله تعالى: "**وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا**"[20] ففي قوله تزاور ثلاث قراءات الأولى تزور بإسكان الزاي وتشديد الراء بلا ألف لابن عامر, ويعقوب, والثانية تزاور بفتح الزاي مخففة والف بعدها وتخفيف الراء، لعاصم وحمزة , والكسائي, وخلف.

الثالثة: تزاور ,بفتح الزاي مشددة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، لباقي القّراء. وقد رسمت بحذف الألف لتحتمل هذه القراءات الثلاث.[21]

قال الفراء وقوله (تَتَزاوَرُ), وقرئت (تزَّاوَرُ) , وتريد (تَتَزاور) فتدغم التاء عند الزَّاي, وقرأ بعضهم (تَزْوَرّ) , وبعضهم (تَزْوَارّ) مثل تَحْمَر وتَحْمَارّ, والازورار فِي هَذَا الموضع أنها كانت تطلع عَلَى كهفهم ذات اليمين ولا تدخل عليهم، وذات الشمال, والعربُ تَقُولُ: قرضته ذات اليمين وحذوته وكذلك ذات الشمال وقُبُلًا ودُبُرًا، كل ذَلِكَ أي كنت بِحذائه من كل ناحية"[22].

وفي الكشاف : "تَزاوَرُ أى تمايل، أصله: تتزاور، فخفف بإدغام التاء في الزاى أو حذفها. وقد قرئ بهما. وقرئ: تزورّ. وتزوارّ: بوزن تحمرّ وتحمارّ، وكلها من الزور وهو الميل. ومنه زاره إذا مال إليه. والزور: الميل عن الصدق ذاتَ الْيَمِينِ جهة اليمين. وحقيقتها. الجهة المسماة باليمين تَقْرِضُهُمْ تقطعهم لا تقربهم من معنى القطيعة والصرم" [23],

حذف الواو: ما حذفت واوه اكتفاء بالضمة، وذلك في أربعة أفعال هي : ﴿ويَدعُ ٱلإنْسان﴾ الإسراء: 11 ، و ﴿ويَمح اللهُ﴾ الشورى 24. ، و ﴿يَوم يدعُ الداعِ﴾ القمر5 . و﴿ سنَدعُ

الزبَانِيَةَ﴾ العلق18. وذهب الزركشي إلى أن الواو سقطت من الأفعال الأربعة تنبيهاً على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل، وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود[24]

و يقول الفراء في ذلك :

وقوله:" **وَيَدْعُ الْإِنْسانُ**"الاسراء11 حذفت الواو منها فِي اللفظ ولم تُحذف فِي المعنى لأنَّها فِي موضع رفع، فكان حذفها باستقبالها اللام السَّاكنة. ومثلها "سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ" العلق18 وكذلك "وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ" النساء146.وقوله "يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ"ق41, وقوله "فَما تُغْنِ النُّذُرُ"القمر5, ولو كن بالياء والواو كَانَ صَوَابًا... وهذا من كلام العرب...وقوله: "وَيَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ"11الاسراء, يريد كدعائه بالخير فِي الرغبة إلى الله عَزَّ وَجَلَّ فيما لا يحب الداعي إجابته، كدعائه عَلَى ولده فلا يُستجابُ لَهُ فِي الشر وقد دعا بِهِ. فذلك أيضًا من نِعَم الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْه [25] .

وقال الفراء أيضا:

قوله:" **قالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً**" النمل٣٤ جواب لقولهم (**نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ**)33النمل فقالت: إنّهم إن دخلوا بلادكم أذلوكم وأنتم ملوك. فقال الله "وَكَذلِكَ يَفْعَلُون"34 النمل

وقوله:"**وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَناظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ**"35 النمل نقصت الألف من قوله (بِمَ) لأنها فِي معنى بأي شيء يرجع المرسلون وإذا كانت (مَا) فِي موضع (أيّ) ثُمَّ وصلت بحرف خافض نُقصت الألف من (ما) ليعرف الاستفهام من الخبر. ومن ذَلِكَ قوله: (فِيمَ كنْتُمْ)97النساء و (عَمَّ يَتَساءَلُونَ)1النبأ وإن أتممتها فصواب[26].

وقوله: **(فما آتَانِ اللهُ)** ولم يقل (فَما آتانِيَ اللَّهُ) لأنها محذوفة الياء من الكتاب. فمَنْ كَانَ ممن يستجيز الزيادة فِي القرآن من الياء والواو اللاتي يحذفن مثل قوله (**وَيَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ**) الاسراء11فيثبتُ الواو وليست فِي المصحف، أو يقول المنادى للمناد جاز له أن يقول فى (أَتُمِدُّونَنِ) بإثبات الياء، وجاز لَهُ أن يُحرّكها إلى النصب كما قيل (وَما لِيَ لا أَعْبُدُ) 22يونس, فكذلك يجوز (فَما آتانِيَ اللَّهُ) ولست أشتهي ذَلِكَ ولا آخذ بِهِ. اتّباعُ المصحف إِذَا وجدتُ لَهُ وجهًا من كلام العرب وقراءة القرّاء أحَبُّ إليّ من خلافه. وقد كَانَ أَبُو عَمْرو يقرأ

(إِنَّ هذينِ لساحران) طه63 . ولست أجترئ عَلَى ذَلِكَ وقرأ **(فَأَصَّدَّقَ وَأَكُونَ)** 10المنافقون , فزاد وَاوًا فِي الكتاب. ولست أَسْتحبُّ ذَلِكَ[27].

وقوله تبارك وتعالى:" **فأخذتهم الصَّعقَة** " الذاريات 44 , قرأها العوام (الصَّاعِقَةُ) بالألف, قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ قال: وَحَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّهُ قَرَأَ (الصَّعْقَةُ) بِغَيْرِ أَلِفٍ[28] ، وَهُمْ يَنْظُرُون.[29]

حذف الواو اكتفاء بالضمة، كما في قوله تعالى: ﴿وصلِح الْمُؤمنِين﴾ التحريم4 ؛ فهو جمع مذكر سالم أصله: (وصالحون) .[30]

حذف الياء: تحذف الياء سواء أكانت أصلية من بنية الكلمة مثل: (الداِع) أصلها (الداعي)،كمافي قوله تعالى: ﴿**أُجيب دعَوةَ الداِع**﴾ البقرة: 186 أم كانت زائدة، مثل قوله تعالى: ﴿**فَارْهبُونِ**﴾النحل: 51 وقوله تعالى: ﴿**فَاتُقونِ**﴾ النحل: 2 وحذف الياء من المصاحف للتخفيف، وهي لغةمشهورة عند العرب، يقولون: مررت بالقاض، وجاءني القاض، فيحذفون الياء لدلالة الكسرة عليها. وهذاالرسم لتحتمل قراءة إثبات الياء أو حذفها، فمن القّراء من حذفها وصلاً ووقفاً، وحجته: اتباع الرسموالاكتفاء بالكسرة للدلالة عليها. ومنهم من أثبتها وصلاً ووقفاً، وحجته: أنه أتى بها على الأصل. وهناكمن أثبتها وصلاً وحذفها وقفاً، وحجته: اتباع الأصل في الوصل، واتباع خط المصحف في الوقف؛ لأن

أكثر الخط كتب بما يوافق الوقف والابتداء، فلما لم تثبت الياء في الخط حذفها في الوقف؛ اتباعاً للرسم[31].

3-3قاعدة الزيادة وأثرها في التوجيه النحوي:

***زيادة بعض الحروف الهجائية:**

قال الفراء قوله: **"خَيْراً مِنْها مُنْقَلَباً"**36 الكهف. مردودة عَلَى الجنة وَفِي بعض مصاحف أهل المدينة **(منْهُمَا مُنْقَلَبًا)** مردودة عَلَى الجنتين[32].

قوله: (**وَوَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً**)15 الاحقاف. قرأها أهل الكوفة بالألف، وكذلك هِيَ فِي مصاحفهم، وأهل المدينة وأهل البصرة يقرءون (حُسْنًا) وكذلك هِيَ فِي مصاحفهم، ومعناهما واحد والله أعلم[33].

قوله: "**وَ لَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ**" 47التوبة, وكتبت بلام ألف, وألف بعد ذَلِكَ، ولم يكتب فِي القرآن لها نظير. و ذلك أنهم لا يكادونَ يستمرونَ فِي الكتاب عَلَى جهة واحدة ألا ترى أنهم كتبوا"**فَما تُغْنِ النُّذُرُ**"القمر5 بغير ياء، وَ"**ما تُغْنِي الْآياتُ وَالنُّذُرُ بالياء**"101سورة يونس، وهو من سوء هجاء الأوّلين. وَ" **لا أَوْضَعُوا** "مجتمع عَلَيْهِ فِي المصاحف[34].

وأمّا قوله:" **أَوْ لا أَذْبَحَنَّه**" 21النمل, فقد كتبت بالألف وبغير الألف. وقد كَانَ ينبغي للألف أن تُحذف من كله لأنها لام زيدت عَلَى ألف كقوله: لأخووك خيرٌ من أبيك ألا ترى أَنَّهُ لا ينبغي أن تكتب بألف بعد لام ألف. وأما قوله: (لا انفصام لها) 206البقرة فتكتب بالألف لأن (لا) فى (انفصام) تبرئة، والألف من (انفصام) خفيفة.[35] .

وفي الكشاف:"فإن قلت: كيف خطّ في المصحف: ولا أوضعوا، بزيادة ألف؟ قلت: كانت الفتحة تكتب ألفاً قبل الخط العربي، والخط العربي اخترع قريباً من نزول القرآن، وقد بقي من ذلك الألف أثر في الطباع، فكتبوا صورة الهمزة ألفاً، وفتحتها ألفاً أخرى، ونحو:"**أو لا أذبحنه**"[36].

وقوله: "**وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا**" ..53 المائدة, مستأنفة فِي رفع. ولو نصبت عَلَى الردّ عَلَى قوله (**فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أو أمر من عنده**) 52 المائدة, كَانَ صوابًا. وهي فِي مصاحف أهل المدينة (**يقول الَّذِينَ آمنوا**) بغير واو[37].

وقوله: "**حَتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً**" 15 الاحقاف, وفي قراءة عَبْد اللَّه: حتّى إِذَا استوى وبلغ أشده وبلغ أربعين سنة، والمعنى فِيهِ، كالمعنى فِي قراءتنا لأنَّه جائز فِي العربية أن تقول: لمَّا ولد لَكَ وأدركت مدرك الرجال عققت وفعلت، والإدراك قبل الولادة، وَيُقَال: إن الأشد ها هنا هُوَ الأربعون.[38]

ومن الزيادة: في الرسم القرآني زيادة الألف في (شيء): (لِشاْيٍء) في قوله تعالى :﴿وَلا تَقُولَن لِشاْيءٍ﴾الكهف23, والتي بعد الجيم من قوله تعالى: ﴿ وَجِايءَ﴾.[39]سورة الزمر، من الآية

69في ، وسورة الفجر، آية 23وزيادة الألف في (مائة) للفرق بينها وبين (منه)؛ لأن المصاحف كانت خالية من النقطوالشكل والهمز, وزيادة الواو في (أولى) للفرق بينها وبين (إلى) الجارة، وزيدت في (أولئك) للفرق بينها, وبين إليك،وزيدت في (أولو) و (أولى) وكذلك في قوله تعالى :﴿ سأُورِيكم دارَ الفا سِقين﴾الأعراف, 145 و زيادة الياء في (نبأ) كما في قوله تعالى :﴿نَبَإِ ى الْمرسلِين﴾ الأنعام34 ، وفي(أيْد) قوله تعالى :﴿بَنَيْنَاهَا بِأَيْيد﴾ الذاريات47 . :وزيادة الياء للفرق بين (الأيد) بمعنى القوة، وبين (الأيدي) جمع (يد)، فالقوة التي بنى الله بها السماء أحق بالثبوت في الوجود من الأيدي. ويرى بعضهمأن(بأَيْيد)أي: بقوة وقدرة. وفي زيادة الياء خلاف بين العلماء، هل الأولى أم الثانية زائدة؟ والذي عليهرسم المصحف أن الثانية هي الزائدة [40].

4–قاعدة الهمز وأثرها في توجيه المعنى:

المعنى وقد ورد رسم الهمزات في مواضع من الْمصاحف العثمانية على غير الصورة القياسية [41] ، فمن ذلك:

تصوير الْهمزة ألفًا كقوله تعالى:(لَتَنُواْ) من الآية 76 من سورة القصص. والقياس تصويرها واوًا، ثم حذف الواو الثانية لتكررها، فتترك الهمزة بلا صورة، فتوضع رأس العين على السطر هكذا (لتنوء).[42]

قال الفراء: وقوله: (وَآتَيْناهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُواُ بِالْعُصْبَةِ) 76 القصص نَوؤها بالعُصْبة أن تُثقلهم، والعُصْبة هاهنا أربعونَ رجلًا ومفاتِحه: خزائنه. والمعنى: ما إن مفاتحه لتُنيء العصبة أي تميلهم من ثقلها فإذا أدخلت الباء قلت: تنوء بِهم وتُنيء بهم، كما قال (آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً) 96 الكهف, والمعنى: ائتوني بقِطْرٍ أُفرِغ عَلَيْهِ، فإذا حذفت الباء زدت فِي الفعل ألفًا فِي أوله. ومثله (فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ) 23 مريم معناهُ: فجاء بِهَا المخاض. وقد قَالَ رجلٌ من أهل العربية: إن المعنى: ما إن الْعُصْبَة لتنوءُ بِمفاتِحه فحوّل الفعل إلى المفاتِح [43].

قال الفرّاء: وقوله: "**إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ** " العرب تَقُولُ: نَحْنُ منك البراء والخلا، والواحد والاثنان والجميع من المؤنث والمذكر يُقال فِيهِ: براء لأنه مصدر، ولو قال: (برىء) لقيل فِي

الاثنين: بريئان، وفي القوم: بريئونوبرءاء، وهي فِي قراءة عَبْد اللَّه: «إِنَّني برى مِمَّا تَعْبُدُون» ولو قرأها قارئ كَانَ صوابا موافقا لقراءتنالأن العرب تكتب: يستهزىء يستهزأ فيجعلون الهمزة مكتوبة بالألف فِي كل حالاتها. يكتبون شيء شيأ، ومثله كَثِير في مصاحف عبد الله، وفى مصحفنا: ويهيء لكم، ويهيأ بالألف.[44]

4-1- قاعدةالبدل وأثرها في توجيه المعاني النحوية.

ويكون في الألف بتصويرها واوًا أو ياءً:[45]

فتصوَّر واوًا في ألفاظ، منها: (الصَّلَوةَ)،[46] و(الزَّكَوةَ)،[47] و(كَمِشْكَوةٍ).[48]

وتُصوَّر ياءً في الألف المْنقلبة عن ياء، مثل: (يَأَسَفَى)،[49] و(يَتَوَفَّنكُمْ).[50]وتُصوَّر الألف ياءً في بعض ألفات الثلاثيّ المنقلبة عن واو، مثل: (**وَالضُّحَى(1)وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**)،[51] و(مَا زَكَى).[52]

قال الفرّاء:"يريد: وما قلاك، فألقيت الكاف، كما يَقُولُ : قد أعطيتك وأحسنتومعناهُ: أحسنت إليك، فتكتفي بالكاف الأولى من إعادة الأخرى، ولأن رءوس الآيات بالياء، فاجتمع ذَلِكَ فِيهِ.[53]

وتُصوَّر الألف ياءً في كلماتٍ جُهِل أصلها، وهي: (إلى) و(على) و(أنَّى)، و(متى)، و(بلى)، و(حتَّى)، واختُلف في (لدى) فرسمت في غافر بالياء ترجيحًا، ورسمت في يوسف[54] بالألف اتفاقًا.[55]

4-2قاعدةما فيه قراءتان يكتب على إحداهما وأثره في توجيه المعنى النحوي:

ما فيه قراءتان أو أكثر نوعان: الأول: نوع يحتمله الرسم العثماني المجرد من النقط مثل: (فتبينوا) التي تحتمل (فتبينوا) و (فتثبتوا) وقد قرئ بهما، وهذا النوع لا مشكلة فيه. الثاني: نوع لا يحتمله الرسم العثماني ويتعذر رسمه دون شكل ونقط بصورة تحتمل جميع الوجوه، وقد ذهب كتّاب المصاحف العثمانية في هذا النوع إلى تنويع الرسم في النسخ المتعددة التي نسخوها، إذ تقتصر كل نسخة على وجه واحد، وتحوي النسخ مجتمعة الوجوه المتعددة، أو القراءات المتنوعة، ومن هنا جاءت الاختلافات أو الفروق بين بعض

المصاحف العثمانية وبعضها الآخر، ومن هذه الاختلافات: جاء في مصحف أهل العراق: ﴿وَوصى بِها إِبْرَاهيم بَنِيه ويَعْقُوب﴾ البقرة132وفي مصحف أهل المدينة (وأوصى) و جاء في مصحف أهل الشام ﴿لَم يتسنه﴾ (البقرة: 259وفي مصحف أهل العراق (لم يتسن). [56]

وبين الفراء توجيه المعني النحوي في ذلك بقوله:

قوله: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فتثبتوا » الحجرات 6, «قراءة أصحاب عَبْد اللَّه، ورأيتها فِي مصحف عَبْد اللَّه منقوطة بالثاء، وَقراءة النَّاس) :فَتَبَيَّنُوا «» (ومعناهما متقارب لأن قوله) :فَتَبَيَّنُوا, أمهلوا حَتَّى تعرفوا، وَهذا معنى, تثبتوا . وَإنما كَانَ ذَلِكَ أن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بعث عاملًا عَلَى بني المصطلق ليأخذ صدقاتهم، فلما توجه إليهم تلقوه ليعظموه، فظن أنهم يريدون قتاله، فرجع إلى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه فَقَالَ :إنهم قاتلوني، وَمنعوني أداء ما عليهم فبينما هُمْ كذلك وَقَدْ غضب النَّبِيّ صَلَّى الله عليه قدم عَلَيْهِ, وَفد بني المصطلق فقالوا: أردنا تعظيم رَسُول رَسُول اللَّه، وَأداء الحق إِلَيْه، فاتهمهم رسول الله صلّى الله عليه ولم يصدقهم فأنزل الله: " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فتثبتوا" إلى آخر الآية، وَالآية التي بعدها . [57]

والملاحظ من قول الفراء أنه قال: " رايتها في مصحف عبد الله فتثبتوا بالثاء والمعلوم ان المصاحف لم تكن معجمة , وأول محاولة لإعجام المصاحف كانت في نهاية
القرن الهجري الأول تقريبا "[58] ،
وهذا ربما يدل على أن مصحف عبد الله الذي ذكره الفرّاء إنّما كان نسخة عنه وليس مصحفه الشخصي ويكون الاعجام قد ألحق بالمصاحف المنسوبة إلى ابن مسعود رضي الله عنه بعد اختراع الإعجام.

وقوله: وَوَصَّى بِها إِبْراهِيمُ بَنِيهِ ..(.132البقرة).

قال الفراء:" فِي مصاحف أهل المدينة «وأوصى» وكلاهما صوابٌ كثير فى الكلام.

وقوله: وَيَعْقُوبُ ... 132 البقرة, أي ويعقوب وصى بهذا أيضا. وَفِي إحدى القراءتين قراءة عَبْد اللَّه, أو[59] قراءة أُبَيّ: «أن يا بني إن اللَّه اصطفى لكم الدين» يوقع وصى على «أَنْ» يريد وصاهم «بأن» ، وليس فِي قراءتنا «أن» ، وكل صواب[60]

قال الفراء: "وقوله: إِنْ هذانِ لَساحِرانِ(83 سورة طه) قد اختلف فِيهِ القراء فقال بعضهم: هُوَ لحن ولكنا نمضي عَلَيْهِ لئلا نُخالف الكتاب. حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُعَنْ هَاشِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قوله فِي النِّسَاءِ **(لَكِنِالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ.... وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ)** وَعَنْ قوله فِي الْمَائِدَةِ **(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هادُوا وَالصَّابِئُونَ) وعن قوله (إِنْ هذانِ لَساحِرانِ)** فقالت: يا ابن أَخِي هَذَا كَانَ خَطَأً مِنَ الْكَاتِبِ. وقرأ أَبُو عمرو (إِنَّ هَذَيْنِ لساحران) واحتج أَنَّهُ بلغه عَن بعض أصحاب مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إن فِي المصحف لحنًا وستقيمه العرب"[61].

قَالَ الفراء: ولست أشتهي عَلَى أن أخالف الكتاب(ويقصد به رسم المصحف) وقرأ بعضهم (إِنْ هذان لساحران)خفيفة وَفِي قراءة عبد الله: (وأسروا النجوى أن هذان ساحران) وَفِي قراءة أُبَيّ (إِنْ ذان إلا ساحران) فقراءتنا بتشديد (إنّ) وبالألف عَلَى جهتين.

إحداهما عَلَى لغة بني الحارث بن كعب: يجعلونَ الاثنين فِي رفعهما ونصبهما وخفضهما بالألف.وأنشدنيرجلٌ من الأسد عنهم. يريد بني الحارث:

فأَطرق إطراق الشجاع ولو يرى ... مسَاغًا لِناباه الشجاعُ لصَمّما

قَالَ: وما رأيت أفصح من هَذَا الأسدي وحكى هَذَا الرجل عنهم: هَذَا خطُّ يَدَا أخي بعينه.

وَذَلِكَ- وإن كَانَ قليلًا- أقيس لأن العرب قالوا: مسلمون فجعلوا الواو تابعة للضمة (لأن الواو لا تُعرب) ثُمَّ قالوا: رأيت المسلمين فجعلوا الياء تابعة لكسرة الميم. فلمّا رأوا أن الياء من الاثنين لا يمكنهم كسر ما قبلها، وثبت مفتوحًا: تركوا الألف تتبعه، فقالوا: رجلانِ فِي كل

حَالٍ.وقد اجتمعت العرب عَلَى إثبات الألف فِي كِلا الرجلين فِي الرفع والنصب والخفض وهما اثنان، إلا بنى كنانة فإنهم يقولون: رأيت كلى الرجلين ومررت بكلَيِ الرجلين. وهي قبيحة قليلة، مَضَوْا عَلَى القياس.

والوجهُ الآخر أن تَقُولُ: وجدت الألف (من هَذَا دِعامة وليست بلام فعل، فلمّا ثنّيت زدتُ عليها نونًا ثُمَّ تركت الألف) ثابتة عَلَى حالِها لا تزول عَلَى كل حال كما قالت العرب (الَّذِي) ثُمَّ زادوا نونًا تدل عَلَى الجماع، فقالوا: الَّذِينَ فِي رفعهم ونصبهم وخفضهم كما تركوا (هذان) فِي رفعه ونصبه وخفضه. وكنانة يقولون (اللّذون).[62]

وهذه الرواية -كروايات أخرى غيرها- اِتخذت ذريعة لدى بعض المشككين في القرآن للطعن في رسم المصحف وتلاوته، وقد أجا ب عنها العلماء.

وما نلاحظه كذلك أنّ الفرّاء دافع عن هذه القراءة دفاعا رائعا استند فيه على لغة العرب والقياس النحوي.

الخاتمة:

من خلال دراسة موضوع البحث تبين أن الرسم العثماني من أهم الوسائل التي ساعدت علىحفظ وصون القرآن الكريم، وهو من أبرز المواضيع التي اهتم بها العلماء وأُفردت بالدراسة والتصنيففقديماً وحديثاً، ولقد تناول هذا البحث دراسة ظواهر الرسم العثماني المتمثلة في الزيادة والحذف والهمزوالبدل والفصل أو الوصل والرسم بإحدى القراءات وإبراز دلالتها في توضيح وتجلّي المعاني النحوية و على ضوء ما تم دراسته خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات وهي :

النتائج

1- أن الرسم العثماني يمثل الرسم الذي كتب به الصحابة المصاحف العثمانية في عهد سيدناعثمان رضي الله عنه ويعد من أهم وسائل حفظ القرآن بعد أن صار المعول عليه في

صحة القراءةوبذلك صارت له أهمية بالغة في علم القراءات والوقف والابتداء كما استفاد منه اللغويين والنحويينوغيرهم في التقعيد للغة العربية ورسمها.

2-أن الظواهر الواردة في الرسم العثماني المتمثلة في الحذف، والزيادة، والهمز، والبدل، والفصلوالوصل، والرسم بإحدى القراءات، قدم لها بعض العلماء تعليلات لغوية ونحوية وكانالفراء ممن فسرها وبين أثرها في التوجيه النحوي.

3-أن الفراء أبان عن براعة كبيرة في توجيه المعنى بحسب مافيها من ظواهر رسم القرآن وبحسبلغة العرب.

4-كان الفراء بحرا في اللغة، وبالطب خبيرا , وكذلك بأيام العرب والشعر والنجوم؛ ومن هنا كانت لهيد طولى في المحافظة على العربية ،واستعمالها لتوجيه معاني آيات القرآن بل وتقعيد القواعدلها من آيات الكتاب.

الإحالات و الهوامش :

[1]ابن منظور الإفريقي، 1413ه, 1992م، لسان العرب، دار صادر, بيروت، لبنان، ط1,ج 12، ص 241.

[2]الرازي,محمد بن أبي بكر بن عبد القادر , 1413ه،1992م, مختار الصحاح، تحقيق محمد خاطر ، ط1: ،ج1 ،ص260

[3]أبو الحسين, أحمد بن فارس بن زكريا, 1399ه-1979م,معجم مقاييس اللغة, تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر, بيروت، لبنان،ج2،ص393.

[4]المارغني,إبراهيم, 1415ه، 1995م.دليل الحيران على مورد الظمآن في فنّي الرسم والضبط., دار الكتب العلميّة ،بيروت ،لبنان،ص25.وانظر:الضبّاع ,علي بن محمد , 1420ه،1999م , سمير الطالبين في رسم الكتاب المبين، المكتبة الأزهريّة للتراث, القاهرة،مصر،ص20.

[5]المارغني,دليل الحيران، ص25.

[6]الزركشي, بدر الدين محمد بن عبد الله, 1404ه, 1984م, البرهان في علوم القران، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط3، دار التراث، القاهرة ، مصر ، ج1، ص278.

[7]الضباع، سمير الطالبين،ص20.

[8]ابن الجزري، أبو الخير محمد الدمشقي،1418 ه، 1998م, النشر في القراءاتالعشر،تح: علي محمد الضباع،دار الكتب، العلمية،بيروت، لبنان,ج2، ص 128.

[9]-السعيد،لبيب,د ت, الجمع الصوتي للقرآن الكريم، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر ،دط ،ص 384.

[10]ابن الجزري، أبو الخير محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر،ج2، ص128.

[11]-سورة إبراهيم(18).

[12]-الفراء, معاني القرآن,ج2,ص72.

[13]-الفراء, معاني القرآن,ج2,ص73.

[14]- سورة ابراهيم (6).

[15] -سورة البقرة(49).

[16] -سورة الفرقان(68).

[17] -سورة الفرقان(69).

[18] -الفراء, معاني القرآن, ج2,ص69.

[19] انظر الزركشي، البرهان في علوم القرآن ج1, ص388-408،السيوطي، الإتقان في علوم القرآن,ج4 ص147-150.

[20]سورة الكهف(17).

[21] -الدمياطي، أحمد بن محمد بن أحمد،1317 هـ, اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة،المطبعة الميمنية، القاهرة, مصر, ج2,ص210,211.

[22] -الفراء, معاني القرآن, ج2, ص137.

[23]الزمخشري , الكشاف,ج3, ص 570.

[24]-محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1, ص 398.

[25] - الفراء, معاني القرآن, ج2 , ص118.

[26]-الفراء, معاني القرآن,ج2 ,292.

[27]- الفراء, معاني القرآن,ج2 , ص294.

[28] - جاء في الاتحاف ج2، ص399: واختلف في: الصعقة فالكسائي بحذف الألف، وسكون العين على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة، والباقون: بالألف بعد الصاد وكسر العين على إرادة النار النازلة من السماء العقوبة.

[29] -الفراء, معاني القرآن, ج3, 88.

[30] - محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1،ص398.

[31]مكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي،1394 هـ 1974 م، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ج1، ص 331، 333.

[32]الفراء, معاني القرآن,ج2 .144.

[33]الفراء, معانيالقرآن ,ج3ص52.

[34]الفراء, معانيالقرآن ,ج1 ,439.

[35]الفراء, معانيالقرآن ,ج1 ,440 .

[36]الزمخشري,أبو القاسم محمود بن عمر,1418هـ, 1998م, الكشاف عن غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل,تح:عادل أحمد عبد الودود ,علي محمد عوض, ط1, مكتبةالعبيكان,الرياض السعودية,ج3, ص52.

[37]الفراء،معاني القرآن, ج 1, 313.

[38]الفراء، معاني القرآن,ج3, 52.

[39]. المارغني, إبراهيم، دليل الحيران شرح مورد الظمآن, ص 245،242.

[40]القسطلاني، شهاب الدين،1972م، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تح: عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين، القاهرة، مصر، ج1، ص300.

[41]السيوطي، جلال الدين، 1429هـ , 2008م, الإتقان في علوم القرآن, تح: شعيب الارناؤوط, مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1, ج14ص152-153.

[42]المارغني, إبراهيم, دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص 215.

[43]الفراء, معاني القرآن, ج2, 310.

[44] الفراء, معانيالقرآن, ج3, 30.

[45] انظر الزركشي، البرهان في علوم القرآن (409/1-410)، والسيوطي, الإتقان في علوم القرآن (154/4).

[46] من مواضعه الآية 3 من سورة البقرة.

[47] من مواضعه الآية 43 من سورة البقرة.

[48]من الآية 35 من سورة النور. المارغني, إبراهيم، دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص 282-283.

[49] من الآية 84 من سورة يوسف.

[50] من مواضعه الآية 11 من سورة السجدة. انظر المارغني, إبراهيم ، دليل الحيران شرح مورد الظمآن، ص 261.

[51] الآية 1 من سورة الضحى.

[52]من الآية 21 من سورة النور. انظرالمارغني, إبراهيم، دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص 279-281.

[53]الفراء، نعاني القرآن، ج3،ص274.

[54] في سورة غافر، الآية 18، وفي سورة يوسف ، الآية 25.

[55] انظرالمارغني, إبراهيم، دليل الحيران شرح مورد الظمآن، ص 276-278.

[56] ينظر: زرزور، د. عدنان،1975م، دراسات قرآنية: تاريخ القرآن وعلومه، ط 1، دار الفكر, دمشق،سوريا,103،102.

[57]الفراء, معاني القران,ج3 , 71.

[58] كان هذا العمل بأمر من الحجاج بن يوسف الثقفي ، حيث أمر كلا من: يحيىبن يعمر العدواني، ونصر بن عاصم الليثي ، بإعجامالمصحفينظر: الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، 1417 هـ – 1996 م , تح: مركز البحوث والدراسات، مكتبة مصطفى الباز، الرياض، السعودية، ج1 ، ص281 .

[59] - أو هنا للشك. فقد كان المؤلف حين الكتابة لهذا غير متثبت من الأمر، وفى الحق أن هذه قراءة الرجلين معا، كما فى البحر والقرطبىّ

[60]الفراء, معاني القران, ج1, 80.

[61] -الفراء، معاني القران، ج2،ص183.

[62] -الفراء، معاني القران،ج2 ، ص184.